

# إنجي أفلاطون: فنانة مصرية سجنها عبد الناصر واحتفى بها غوغل

16/05/2019



Google

في مثل هذا اليوم، في 16 من أبريل / نيسان عام 1924، ولدت الفنانة التشكيلية المصرية إنجي أفلاطون، التي يحتفي محرك البحث الشهير غوغل بذكرى ميلادها اليوم الثلاثاء.

وتعد إنجي واحدة من أبرز رواد الحركة الفنية التشكيلية في مصر والعالم العربي.

## نشأة أرسقراطية

ولدت إنجي حسن أفلاطون في قصر من قصور القاهرة، لأسرة من الطبقة الأرسقراطية، حيث كان جدها الأكبر وزيرا في عهد الخديوي إسماعيل، ويقال إن محمد علي باشا هو من أطلق على جدها لقب "أفلاطون".

تلقت إنجي تعليمها في مدرسة الليسية الفرنسية حيث حصلت على شهادة البكالوريا. وفي بداية الأربعينيات، كانت من أوائل الطالبات اللاتي التحقن بكلية الفنون الجميلة في جامعة القاهرة.

## طريق الفن

بدأت إنجي طريق الإبداع الفني قبل أن تدرس فن الرسم دراسة أكاديمية، إذ استقدم لها والدها معلما حين لمس شغفها بالرسم، لكنها رفضت الأسلوب الإملائي في الفن، فعاد والدها وألحقها باستوديو "جاتروس امبير" بالقاهرة، الذي أصبح بمثابة أكاديمية خاصة عام 1941، لكنها تركته بعد شهر واحد، بحثا عن الحرية في التعبير.

التقت إنجي بأحد الفنانين الذين أثروا في الحركة الفنية آنذاك وهو كامل التلمساني، والذي شجعها على ممارسة الفن والقراءة عن تاريخ الفنون وفلسفة الجمال، وعرفها بفنون التراث واتجاهات الفن الحديث، من خلال المراجع والصور، وكان ذلك من عام 1942 حتى 1945.

اتخذت إنجي من السريالية منهجا للتعبير عن نفسها فنيا، فصورت كل ما خطر ببالها بطريقة روائية، ويظهر ذلك في لوحات "الوحش الطائر" 1941، و"الحديقة السوداء" 1942، و"انتقام شجرة" 1943، وفي نفس الوقت تقريبا بدأت إنجي مشوارها الفني مع جماعة "الفن والحرية"، التي ضمت بين أعضائها محمود سعيد، وفؤاد كامل، ورمسيس يونان، وغيرهم.

في عام 1951 قدمت معرضها الخاص الأول، الذي غلب عليه الطابع الواقعي الاجتماعي، سواء في اللوحات التي عبرت فيها عن هيمنة الرجل على المرأة، أو اللوحات التي صورت الكفاح المسلح للمصريين ضد قوات الاحتلال البريطاني.

## الفكر اليساري

على الرغم من نشأتها الأرستقراطية، إلا أنها تبنت الفكر الماركسي اليساري، والتحققت بإحدى المنظمات الشيوعية وهي في العشرين من عمرها، لكنها سجنحت خلال الحقبة الناصرية لأكثر من 4 سنوات.

وقد استلهمت إنجي لوحاتها من واقع الطبقة المصرية الكادحة، مثل الفلاحين والحرفيين والعمال، وركزت على النساء في كفاحهن اليومي. وحملت أدوات الرسم وتجولت بها في قرى ونجوع مصر، تلاحق رغبتها الملحة في الرسم، والتعبير عن رؤيتها لحياة الريف والفلاحين.

## وظائف مختلفة

عملت إنجي معلمة رسم بمدارس الليسية الفرنسية حتى عام 1948، ثم صحفية حتى عام 1952، ثم مصورة، ثم حصلت على منحة تفرغ من وزارة الثقافة المصرية عام 1965.

وقد صدر لها كتاب بعنوان "80 مليون امرأة معنا" في عام 1947، وآخر بعنوان "نحن النساء المصريات" في عام 1949، وثالث بعنوان "السلام والجلال" في عام 1951.

وأقامت الفنانة نحو 25 معرضا خاصا، في داخل مصر وخارجها. وكان أول معرض لها في القاهرة عام 1951، ثم معرض في روما عام 1967، ومعارض أخرى في مدن موسكو، وبرلين الشرقية عام 1970.

كما أنها أقامت معرضا فنيا في نيودلهي عام 1979، وفي الكويت عام 1981.

وقد أقيم معرض لإحياء ذكراها بعد رحليها، في أتيليه القاهرة عام 1989.

وشاركت في عدة معارض جماعية دولية، منها بينالي ساوباولو عام 1953، وبينالي فينسيا عام 1952، وعام 1968. كما شاركت مع عدد من الفنانين المصريين في معرض ألاباما، بالولايات المتحدة عام 1988.

وقد حازت إنجي أفلاطون على جوائز عديدة، من أبرزها جائزتان من صالون القاهرة عامي 1956، 1957، والجائزة الأولى في مسابقة المناظر الطبيعية عام 1959.

كما حازت على جوائز دولية أبرزها وسام "فارس للفنون والآداب" من وزارة الثقافة الفرنسية عام 1985، 1986.

وتوفيت الفنانة الراحلة في أبريل/ نيسان عام 1989 عن عمر يناهز 75 عاما.

بي بي سي. بي بي سي © 2020  
سي ليست مسؤولة عن محتوى المواقع  
الخارجية. سياستنا بخصوص الروابط  
الخارجية.